من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل احدهما
سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره
بخبرهم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالكتائب فحاصرهم احدى وعشرين ليلة
فقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر
المنافقين فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح
فابى عليهم الا ان يخرجوا من المدينة على ما يامرهم
به النبي صلى الله عليه وسلم فقبلوا ذلك فصالحهم
على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من اموالهم
الا الحلقة وهي السلاح وعلى ان يخلوا لهم ديارهم
وعقارهم وساير اموالهم قال ابن عباس على ان
يحمل كل اهل بيت على بعير ما شاوا من متاعهم وللنبي
صلى الله عليه وسلم ما بقي وقال الضحاك على كل ثلاثة
نفر بعيرا ووسقا من طعام ففعلوا ذلك وخرجوا
من المدينة الى الشام الى اذرعات واريحا الا اهل
بيتين من آل بني الحقيق وآل حيي بن اخطب
فانهم لحقوا بخيبر ولحقت طائفة بالحيرة فذلك
قوله تعالى هو اي وحده من غير ايجاف خيل
ولا ركاب الذي اخرج اي على وجه القهر الذين
كفروا اي ستروا ما في كتبهم من الشواهد لمحمد صلى
الله عليه وسلم بانه النبي الخاتم وما في فطرهم

الاولى

الاولى من اتباع الحق من اهل الكتاب اي الذي انزله الله
تعالى على رسوله موسى صلى الله عليه وسلم وهم
بنو النضير وفي التعبير بكفروا اشعار بانهم الذين
ازالوا بالتبديل والاخفاء ما قدروا عليه مما بقي من
التوراة من ديارهم اي مساكنهم بالمدينة لانهم
لما كان الوطن عديل الروح والبلد كالبدن للروح
كان الخروج منه في غاية العسر قال ابن اسحاق كان
اجلاء بني النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم
من احد وفتح قريظة عند مرجعه من الاحزاب
وبينهما سنتان لاول الحشر هو حشرهم الى الشام
وآخره ان اجلاهم عمر في خلافته الى خيبر وقال
مرة الهمداني كان اول الحشر من المدينة والحشر
الثاني من خيبر وجميع العرب الى اذرعات واريحا من
الشام في ايام عمر وقال القرطبي الحشر الجمع وهو
على اربعة اضرب حشران في الدنيا وحشران في
الآخرة اما الذي في الدنيا فقوله تعالى هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر كانوا من سبط لم يصبهم جلاء وكان
الله تعالى قد كتب عليهم الجلاء فلولا ذلك لعذبهم
في الدنيا وكان اول حشر في الدنيا الى الشام قال
ابن عباس وعكرمة من شك ان المحشر في الشام فليقرا

Copyright © King Saud University